الأنباء
الخميس 28 يونيو 2018

لمشاهدة الصفحة PDF

إعداد: محمود منير

SPOTLIGHT|

سلسلة «حرب النجوم»

«Star Wars» أو «حرب النجوم» هي سلسلة أفلام الخيال العلمي الأطول والأكثر نجاحا في تاريخ السينما العالمية، كما أنها تعد واحدة من أشهر السلاسل السينمائية بشكل عام، وتحظى بشعبية هائلة في مختلف دول العالم، وحققت جميع أفلامها عائدات بالغة الارتفاع في شباك التذاكر العالمي، وحازت العديد من الجوائز الفنية.

تم ابتكار سلسلة «Star Wars» على يد المخرج والمنتج جورج لوكاس، وعرض أول أفلامها عام 1977، لكن تلك السلسلة تتبع أسلوب سرد يمتاز بشيء من الغرابة وهو ما قد يتسبب في خلط الأمور في ذهن المشاهد، حيث إن الأجزاء الثلاثة الأولى منه تحمل أرقام «4، 5، 6» بينما الأجزاء التالية هي «1، 2، 3»

سوف نتعرف في الأسطر التالية على سر هذا الترتيب المعكوس للأفلام وترتيب إنتاجها، وبشكل عام يمكن تقسيم أفلام هذه السلسلة إلى ثلاثيات على النحو الآتي:

الثلاثية الأولى أو الثلاثية الأم:

تمتد ثلاثية «Star Wars» الأولى بين عامي 1977 وحتى 1983 وهي تعرف أيضا باسم الثلاثية الأصلية أو الثلاثية الأم، حيث إنها شملت الأفلام الثلاثة الأصلية والتي لم يكن مخططا لتطويرهم وتقديم أجزاء جديدة منها فيما بعد، وتركز تلك الثلاثية على الصراع بين مجموعة المقاومة وعلى رأسها شخصية لوك سكاي ووكر في مواجهة الامبراطورية المستبدة وأبرز جنودها دارث فيدر، وشارك في بطولة تلك الثلاثية مارك هاميل، هاريسون فورد، كاري فيشر.

تشمل فيلم «Star Wars IV: A New Hope» وهو أول أفلام السلسلة والذي يدور حول الشاب لوك سكاي ووكر الذي يجد نفسه رغما عنه عالقا في الصراع الشرس الدائر بين الامبراطورية ومجموعات المقاومة، لكنه يقرر الانضمام إلى جماعة الأخيار ويتحالف معهم في مواجهة الامبراطورية وقائد جيوشها دارث فيدر، ويتم تكليفه برفقة آخرين بالهجوم على المحطة الفضائية بالغة التطور المسماة «نجم الموت» التي لديها القدرة على نسف كوكبا كاملا والتي تعد أقوى القطع العسكرية التي تملكها الامبراطورية، ثم فيلم «Star Wars V: The Empire Strikes Back» وهو الثاني ضمن الثلاثية الأم، ويتبع أحداث الحلقة الأولى، حيث تواصل الامبراطورية ملاحقة فرق المقاومة كونهم العقبة الوحيدة التي تعترض طريقها نحو السيطرة على المجرة، وبهذا الفيلم تشهد شخصية لوك سكاي ووكر درجة من التطور، حيث ينضم إلى جماعة فرسان الجيداي ويمتلك المزيد من القوة والمهارة التي تؤهله لمواجهة دارث فيدر وتجعله العنصر الأقوى ضمن فريق المقاومة.

وتبعها فيلم «Star Wars VI: Return of the Jedi» الذي تدور أحداثه بعد مرور عام على أحداث الحلقة الثانية، وبهذا الفيلم تتخذ المقاومة قرارا بتصعيد الأمر والتوقف عن الكر والفر ومواجهة دارث فيدر بشكل مباشر بهدف القضاء إليه، لكن الأمور لا تسير على النحو المخطط له ويكتشف لوك سكاي ووكر هوية أبيه الحقيقي ما يقلب حياته رأسا على عقب.

بعد انتهاء سلسلة «Star Wars» بشكل رسمي في 1983 قرر جورج لوكاس إعادتها إلى الشاشة مرة أخرى وذلك من خلال ثلاثية سينمائية جديدة، تدور في الماضي وتستعرض الأحداث التي سبقت أحداث الثلاثية الأصلية، وشارك بهذه الثلاثية عدد كبير من النجوم في مقدمتهم ليام نيسون، ناتالي بورتمان، إيوان ماكريغور. بدأت بفيلم «Star wars I: The Phantom Menace» الذي تدور أحداثه قبل ثلاثين عاما من أحداث الثلاثية الأولى ويتعمق في عالم فرسان الجيداي وتدور أحداثه حول اثنين منهم يخوضان مهمة بالغة الخطورة الهدف منها الحفاظ على وحدة شعوب المجرة في مواجهة قوى الشر الساعية لنشر الدمار وفرض السيطرة عليهم، لكن تتعقد الأمور حين يتم كشف هويتهما ويصبحان ملاحقان من قبل جنود الامبراطورية.

ثم فيلم Star Wars II: Attack of the Clones ويركز على حياة فارس الجيداي الشاب أناكين سكاي ووكر –والد لوك– الذي يتم تكليفه بحماية إحدى ملكات المجرة تخوفا من تعرضها للاغتيال بسبب حالة الاضطراب التي تعاني منها المجرة والتي تجعلها قاب قوسين أو أدنى من أن تشهد حربا أهلية مدمرة.

بعدها تبدأ أحداث فيلم «Star Wars III: Revenge of the Sith» بعد سنوات قليلة من انقضاء زمن الحرب الأهلية، ويرصد الفيلم تأثير الأحداث السابقة على مختلف الشخصيات وفي مقدمتهم أناكين سكاي ووكر، الذي يعاني من حالة من التخبط والاضطراب ويتشكك في قناعاته وإيمانه وتنتهي أحداث هذا الفيلم ببداية أحداث الفيلم الأول من الثلاثية الأولى.

الثلاثية الثالثة أو الثلاثية المكملة

استحوذت شركة ديزني على حقوق توزيع أفلام Star Wars وقررت إعادة إحيائها بثلاثية جديدة تستكمل أحداث الثلاثية الأم التي انتهت في عام 1983، وتم تقديم فيلمين فقط من تلك الثلاثية حتى الآن، ويشارك بها أبطال الثلاثية الأولى وانضم إليهم ديزي ريدلي، أوسكار إيزاك، آدم درايفر. بدأت بالآتي:

تبدأ أحداث فيلم «Star Wars VII: The Force Awakens» بعد ثلاثين عاما من أحداث الثلاثية الأم، حيث اختفى لوك سكاي ووكر بشكل مفاجئ وغامض، بينما تعاني المجرة من حالة من الاضطراب والتخبط في مواجهة عدو جديد، وتجد الفتاة الشابة راي نفسها متورطة في قلب الصراع الدائر بعدما يصل إليها «روبوت» بشكل خاطئ يحمل رسالة تقود إلى مكان لوك سكاي ووكر، وهو ذات الروبوت الذي تسعى خلفه قوى الشر ما يجعل حياتها في خطر داهم، تبعها فيلم Star Wars: The Last Jedi هو آخر الأفلام المعروضة من سلسلة أفلام Star Wars ويستكمل أحداث فيلم Force Awakens حيث تتوجه الفتاة راي إلى إحدى الجزر المنعزلة في محاولة لإقناع لوك سكاي ووكر بالعودة ومناصرة فرق المقاومة في حربها الجديدة ضد قوى الشر، وعلى الجانب الآخر يخوض أعضاء المقاومة حربا شرسة ضد الجانب المظلم رغم التفاوت الكبير في حجم القوى بينهما.

.. الشخصيات المحبوبة غطّت على عيوب القصة!

لمشاهدة الفيديو يمكن استخدام QR كود أو أو أو

من الجيد أن فيلم «Solo: A Star Wars Story» يحتوي على قيمة ترفيهية بما يكفي لتبقي المتلقي مشدودا لأحداث القصة التي تتسم بالروتينية المعهودة في أفلام «Star Wars»، فمن المذهل أن نعرف كيف أن مجرد تشغيل موسيقى «Star Wars» يمكن أن يجعل أي مشهد ضعيف يترك أثرا عاطفيا لدى المشاهد، ويبدو أن المخرج يدرك ذلك التأثير جيدا، حيث اعتمد على العواطف وفهم المشاهد لهذا الكون وشخصياته المحبوبة والشهيرة ليغطي على عيوب القصة.

تستغرق حبكة الفيلم وقتا طويلا أكثر من اللازم لتصبح مثيرة، وهي لا تبدأ بشد المشاهد حقا حتى بداية الفصل الثاني عندما يواجه «هان سولو» كلا من «تشوباكا» و«لاندو كالريسيان»، حيث لا تمتلك شخصية «هان» اليافع نفس الثقل الذي لربما قد تصوره مؤلفو القصة، ففي فيلم «Episode IV»، أدركنا من اللحظة التي التقينا بها «هان سولو» الناضج أنه شخص فوضوي، ولا نعلم من أين أتى، ولم تذكر في هذا الفيلم أي معلومة عنه أكثر مما نعرف بالفعل، فلم إذا إضاعة الكثير من الوقت عليه؟!

الشخصيات الجديدة التي تم تقديمها هنا متنافرة، ابتداء من عصبة المحتالين التي يتورط معها «هان» وصولا إلى رجل العصابة الذي يختلف معه والمرأة التي يهتم بها عاطفيا لاحقا. يقدم وودي هاريلسون أداء جيدا لكن ليس مذهلا بدور «توبارياس بيكيت»، حيث يلعب دورا اعتدناه منه كمعلم ولص غامض يأخذ «هان» تحت جناحه، ولا يختلف هذا الدور كثيرا عن أدوار لعبها هاريلسون سابقا في سلسلة أفلام «Hunger Games» و«Zombieland»، أما الممثلة ثاندي نيوتن فتقدم أداء جيدا بدور حبيبته ونائبته «فال»، لكنها لا تحمل عمقا كافيا كشخصية.

يقدم جون فافرو أداء لطيفا بدور «ريو» صوتيا، في حين يبذل بول بيتاني ما في وسعه لأداء دور الشرير السطحي «درايدن فوس»، أما اميليا كلارك فقامت بدور «كيرا»، لكنها لم تنجح بأن تكون لطيفة ومغرية لتجذب انتباه «هان»، وحاول صناع الفيلم أن يصوروها كشخصية أكثر سوداوية لكنهم فشلوا في ذلك، حيث وصلت القصة الى قرار محبط بالنسبة إليها ولـ «هان».

ومن بين الشخصيات الجديدة تبرز واحدة بشكل كبير، إلى درجة أنها تكاد تختطف كامل الأضواء، وهو الروبوت الأنثى «L3-37» وتمثلها صوتيا بريدج فيبي وولر، والتي تتمتع بشخصية لاذعة وذكاء كبير أكثر حدة من «K2SO» في فيلم «Rogue One»، وتشكل الرابطة بينها وبين لاندو على وجه الخصوص الكثير من المرح والجرأة التي ستثير الكثير من النقاشات.

في نهاية المطاف، يعتمد فيلم «Solo: A Star Wars Story» بشكل أساسي على إرث شخصياته من أجل النجاح، وهو السبب الحقيقي الذي قد يجعل أي شخص يرغب برؤية فيلم يعرف جيدا إلى أين تتجه معظم أحداثه. ويتغلب ألدن إرينيرك على الكثير من الشكوك المسبقة حول قدرته على تجسيد شخصية «هان سولو» بشكل قوي ويجعلها تحمل طابعه الخاص لا أن يكون نسخة مطابقة من النجم هاريسون فورد الذي أبدع في الأجزاء الاولى لسلسلة «حرب النجوم»، وينجح ارينيك بالتقاط الطابع الساخر الذي كان يتميز به فورد، ويعكس ما يكفي من سلوكياته ليكون مألوفا للمشاهد، لكنه في نفس الوقت ينجح في ألا يكون مجرد نسخة مطابقة له، وذلك عبر إعطاء الشخصية لمسة كوميدية مختلفة عن فورد.

UPdate

هذه الفقرة تعنى بأحدث الأفلام الحالية والقادمة.. وهي مقدمة للقارئ بشكل مختصر لأكبر قدر من الاستفادة.

Skyscraper

يروي الفيلم قصة المحارب المخضرم «ويل سوير» والرئيس الفيدرالي السابق لفرقة إنقاذ الرهائن، الذي يعمل حاليا بتأمين ناطحات السحاب، ينطلق البطل لتنفيذ مهمة في الصين، حيث يشتعل أطول وأكثر المباني أمنا بشكل مفاجئ، فيصبح لزاما عليه أن يقبض على المسؤولين، وأن ينقذ عائلته المحاصرة داخل المبنى المشتعل بذات الوقت.والفيلم بطولة دواين جونسون، بابلو شرايبر، نيف كامبل، شاين هان، كيفن رانكين، وورولاند مولر، ومن إخراج روسون مارشال ثيردر، ومن المقرر عرض الفيلم في صالات سينسكيب يوليو المقبل.

Mission: Impossible – Fallout

ينطلق النجم المخضرم توم كروز في مهمة جديدة مع فريق (IMF)، حيث يقود «إيثان هانت» فريقه ويسابقون الزمن بعد أن ذهبت إحدى مهماتهم على نحو خاطئ.

ويشارك في بطولة الفيلم هنري كافيل الذي يظهر لأول مرة في سلسلة «مهمة مستحيلة»، سايمون بيج، ريبيكا فيرغسون، فينج راميز، شون هاريس، والعمل من تأليف وإخراج كريستوفر ماكويري، والقصة مستندة الى قصة لمسلسل تلفزيوني بنفس الاسم ومن المقرر عرضه قريبا في سينسكيب.